بيان من وفد الصين

بخصوص البيان الموحد بسياسات الإيكاو وممارساتها المستمرة في مجال حماية البيئة – تغير المناخ و البيان الموحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في مجال حماية البيئة – خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (خطة كورسيا)

السيدة الرئيسة، الزملاء الأعزاء،

لقد جاء الوفد الصيني إلى مونتريال يملأُه الإخلاص، ويحدوه الأمل في تنحية الخلافات جانباً بمد جسور التفاهم وبناء التوافق مع جميع الأطراف من خلال التواصل والتفاوض كي تصدر الجمعية العمومية قرارات تتسم بالتوازن والجدوى. وللأسف، لم تشهد هذه الجمعية العموميةِ إجراء أي مفاوضات أو مشاورات كاملة بشأن القرارين المتعلقين بتغير المناخ وخطة كورسيا. ولا يزال القراران اللذان اعتمدا للتو موضع خلاف. وفي ضوء ذلك، يود وفد دولتنا الإدلاء بالبيان التالي:

يثني وفد الصين على رئيسة الجمعية العمومية لما أبدته من حنكة قيادية فائقة، وقدرة على التنسيق خلال الدورة الحالية للجمعية العمومية للإيكاو. ونتوجه إليكم بالشكر، مشيدين بالتزامكم بنهج يستهدي بآراء جميع الأطراف، ويقوم على التوازن والشفافية والاستقلالية في إدارة الجلسات. وبالمثل، يعرب وفد دولتنا عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس المجلس والأمين العام وموظفو الأمانة العامة في تيسير المداولات بشأن مواضيع تغير المناخ.

الصين هي كبرى الدول النامية، وقد وضعت التنمية المستدامة في صدارة سياستها الوطنية. واستهداء بالرؤية الوطنية والهدف الوطني فيما يخص بلوغ ذروة الكربون وتحقيق النمو المحايد من حيث الأثر على الكربون، نفذ قطاع الطيران المدني الصيني تدابير شاملة تقلل بشكل فعال من بصمته الكربونية مع تلبية احتياجات الناس للسفر الجوي، مما أدى إلى انخفاض تراكمي بلغ ٤٠٠ مليون طناً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون منذ بداية هذا القرن. ويتجسد الطموح البيئي للطيران المدني في الصين في الإجراءات التي تتخذها الدولة في هذا الشأن. ولقد وضعنا هدفاً لتحقيق التنمية الخضراء الدائرية منخفضة الانبعاثات الكربونية بحلول عام ٢٠٣٥، وحددنا عشرة مجالات عمل ذات أولوية تتضمن التكنولوجيا والتشغيل والسوق والطاقة النظيفة. ومن خلال هذه الإجراءات الملموسة، تهدف الصين إلى تقديم مساهمة جديدة وأكبر نطاقاً في التنمية المستدامة للطيران المدني العالمي.

ويؤمن وفد الصين إيماناً راسخاً بأن الحد من الانبعاثات في مجال الطيران الدولي جزء لا يتجزأ من حوكمة المناخ العالمي؛ ومن ثم، ينبغي أن يتبع المبادئ الأساسية لحوكمة المناخ العالمي، لا سيما تلك التي وضعتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) واتفاق باريس التابع لها، وهي مبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة، ومبدأ الإنصاف، ومبدأ مراعاة قدرات كل دولة على حدة. وينبغي أن نمضي قدماً استناداً إلى توافق آراء المجتمع الدولي بشأن طريقة حوكمة المناخ العالمي، مما يسمح للدول بأن تكون لها استقلالية في تحديد أهدافها للأجلين المتوسط والطويل ومسارات التنفيذ الأنسب لظروفها الوطنية.

وللأسف، فإن المهام التي صدر بشأنها تكليف واضح من الدورة السابقة للجمعية العمومية، أي دراسة الجدوى من تحديد هدف متوسط الأجل وهدف طويل الأجل وتعزيز المساعدة للبلدان النامية، لم تتحقق بالكامل. وليس ذلك فحسب، بل أنها باتت معرضة لخطر الإضعاف أو الإلغاء. ولا يفضي مثل هذا النهج غير البناء إلى الحفاظ على جدية قرارات الجمعية العمومية.

ولقد اعتمدت الدورة الحالية للجمعية العمومية القرارين بشأن تغير المناخ وخطة كورسيا من دون إجراء التشاور والتفاوض الكافيين، ففرضت بذلك هدف النمو المحايد من حيث الأثر على الكربون اعتباراً من عام ٢٠٢٠، واستعجلت تحقيق هدف طويل الأجل يتمثل في خفض صافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠ في مجال الطيران الدولي، وقامت، عن طريق تنفيذ خطة كورسيا، بتكليف الدول بالهدفين المذكورين أعلاه، ووضعت مسؤوليات بالغة الإجحاف في مجال خفض الانبعاثات على عاتق البلدان النامية، مع عدم إيلاء الاعتبار الكامل لما يساور البلدان النامية من شواغل مشروعة بشأن قضايا المساعدة في مجالات التكنولوجيا والتمويل وبناء القدرات. ويفتقر القراران إلى الإنصاف والأدلة العلمية والقابلية للتطبيق، ويتعارضان مع المبادئ الأساسية لحوكمة المناخ العالمي ومبادئ اتفاقية الطيران المدني الدولي ومقاصدها. ولا يساعد ذلك على الحفاظ على مصداقية الإيكاو والوحدة بين الدول الأعضاء، ولا على ضمان التنفيذ الفعال لمهمة الجمعية العمومية للإيكاو ومجلس الإيكاو فيما يتعلق بقضايا الطيران الدولي وتغير المناخ.

وخلال هذه الدورة للجمعية العمومية، وبهدف تعزيز التعاون الذي يعود بالنفع على جميع الأطراف ودعم تنفيذ الأهداف، طرح وفد الصين تعديلات بناءة لتحسين القرارين المذكورين. بيد أن مساهمتنا المنطقية لم تنعكس بالشكل الكافي في قراري الجمعية العمومية. ومن أجل الحفاظ على مكانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ باعتبارها المنتدى الرئيسي لحوكمة المناخ العالمي، وإعلاء مبادئ اتفاقية الطيران المدني الدولي ومقاصدها، لم يجد وفد الصين من خيار سوى الإعراب عن تحفظه على أجزاء من القرارين المتعلقين بالهدف العالمي المتمثل في النمو المحايد من حيث الأثر على الكربون اعتباراً من عام ٢٠٢٠ في الطيران الدولي، والهدف العالمي المتمثل في خفض انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠ في مجال الطيران الدولي، بالإضافة إلى خطة خفض الانبعاثات بناء على الهدفين المذكورين أعلاه، وتحديداً الفقرات ٦ و٧ و٩ و١٧ من منطوق القرار بشأن تغير المناخ والنص الكامل للقرار بشأن خطة كورسيا. وسيقدَّم بيان تحفظنا كتابياً إلى الأمانة العامة بعد هذه الجلسة. واعتماداً على التقدم المحرز في دراسة الجدوى بشأن الهدفين المذكورين أعلاه، والتقدم المحرز في الوصول إلى حل سليم لمسألة الإنصاف في خطة كورسيا، والتقدم المحرز في بناء آلية المساعدة للبلدان النامية، سوف تقرر الصين ما إذا كانت ستسحب تحفظها ومتى ستفعل ذلك.

وفي الوقت نفسه، يجب أن نوضح أن عزم الصين على تعزيز تنمية الطيران المراعي للبيئة هو عزم مخلص لا يتزعزع؛ وأن أفعالها في هذا الشأن قوية ومتسقة. ونحن لا نعارض خفض الانبعاثات في حد ذاته؛ بل نعارض الخطة غير المنصفة لخفض الانبعاثات المعتمدة على الأساليب البلاغية من دون القيام بدراسة جدوى. ونؤكد مجدداً أنه على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة، ستواصل الصين تعميق التعاون الفعلي على أرض الواقع مع جميع الأطراف بشأن توفير الطاقة وخفض الانبعاثات في قطاع الطيران المدني.

وفي الختام، يتوجه وفد الصين بالشكر للمترجمين الفوريين لما قدموه من خدمة لهذه الجلسة!

وشكراً لكم!